

منهج الفراء (ت 207هـ) في تفسير القرآن الكريم

رازي فائزة

جامعة أبي بكر بلقايد

-تلمسان-

ملخص :

يحاول هذا البحث أن يبين منهج الفراء في تفسير القرآن الكريم وذلك من خلال كتابه "معاني القرآن"، وكيف وظف معايير النحو و وجوه البلاغة تحديدا في تحليله للآيات و تفسيرها، وفي هذا البحث أيضا إشارة إلى قضية الإعجاز القرآني التي كانت ولا زالت الدافع الأكبر لمثل هذه الدراسات القيمة دفاعا عن عقيدة الإسلام و حفاظا على لغتنا العربية الأصلية من اللحن.

مما لا شك فيه أن الدراسات و البحوث حول قضية الإعجاز القرآني على امتداد أزمتها عبر التاريخ، تعد إرثا علميا زاخرا، وقد ساهمت بمجهود قيمة و لفتت الأنظار إلى جوانب الإعجاز البلاغي عامة والبياني خاصة.

إن البلاغة العربية عموما و البلاغة القرآنية خصوصا صرح عظيم ساهمت في بنائه مختلف الطوائف، فكان لكل منها اتجاهها المعين ومشربها الخاص، ولم تكن هذه الاتجاهات متضاربة متنافرة بقدر ما كانت متضافرة متآخية تسير وفق قنوات مختلفة، و لكنها في النهاية تصب في مجرى واحد هو محاولة وضع القواعد البلاغية على أسس واضحة. (1)

لقد كان تأثير القرآن الكريم بالغاً في نشأة البلاغة فقد عكف العلماء على دراسة القرآن العظيم و البحث في سر إعجازه فقالوا : " إن أحق العلوم بالتعلم هو علم البلاغة و معرفة الفصاحة و الإنسان إذا أغفل علم البلاغة و أخل بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف و براعة التركيب و ما شحنه به من الإعجاز البديع " (2)

ومن بين هذه الطوائف على سبيل الذكر علماء اللغة الذين أمدوا تيار البلاغة بينابيع من دراساتهم في اللغة و بحثهم في الألفاظ والتركيب و بيان ما يعتريها من ثقل أو خفة و ما يجعل الكلام فصيحاً وما يجعله غير فصيح، فترى هذه الأبحاث مدونة في كتب علمائنا المتأخرين.

ولم تكن طائفة اللغويين وحدها صاحبة الأثر في البلاغة العربية، بل كانت هناك طائفة أخرى أبعد أثراً وأرفع صوتاً (3) في إقامة دعائم البلاغة، ونعني بها طائفة المتكلمين و ذلك لالتحام عقليتهم بالفكر الأجني والثقافة اليونانية، و النظر في النماذج الحديثة فكان لهذه الطائفة نشاط خصب في البيان العربي، و قد تسلحت بالفلسفة و المنطق لتناضل بهما عن الدين الإسلامي (4).

أما طائفة الأدباء من شعراء و كتاب فقد قاموا بدور هام في إرساء قواعد البلاغة، فإذا ذكرنا الشعراء نجد "ابن المعتز" بكتابه "البديع" واحداً من أبرز الذين وضعوا اللبنة الأولى للبلاغة، وأما

الكتاب فقد كانوا أصحاب ذوق سليم و حس مرهف وإلمام بفنون الكتابة.

• ولرجال النقد أيضا أثر لا يقل شأنًا عن أثر هؤلاء نقصد من ذكرناهم من علماء اللغة والأدباء والمتكلمين فقد كان النقد أداة تمحيص وتدقيق في فنون الأدب للتمييز بين الحسن والقبيح و بذلك الارتقاء بالبلاغة العربية.

ومن بين الطوائف التي شاركت بنصيب وافز في نشأة البلاغة وتطورها طائفة المفسرين فقد تناولوا آيات القرآن الكريم وأبرزوا ما فيها من جمال فني وروعة أخاذه فبعدها اتسعت الدولة الإسلامية و دخلت في الإسلام أجناس غير عربية، هب علماء الإسلام يبحثون عن القواعد التي تحفظ اللغة العربية من تسرب اللحن.

كانت البداية من علماء اللغة القدامى في القرنين الثالث والرابع هجري من أمثال الفراء في كتابه "معاني القرآن" وأبي عبيدة في كتابه (مجاز القرآن) وابن قتيبة في (تأويل مشكل القرآن) وأعقبهم مجموعة كبيرة من العلماء و الباحثين عن كنه الإعجاز، فكان أن توصلوا إلى وجوه مشرقة عدة، كان في مقدمتها الوجه البلاغي " ومن هنا نشأت الحاجة العلمية إلى دراسة البلاغة العربية في ضوء قضية الإعجاز القرآني، فقد كان أبو عبيدة ممن بدأ القول في المجاز القرآني أو تغير دلالات بعض الألفاظ و التراكيب أو الصيغ اللفظية عن مدلولها الشائع إلى مدلول آخر يخدم المعنى في سياق الآية القرآنية " (5)

ويهمنا في هذا البحث أن نقف أما عالم ومفسر جليل وهو الفراء وكتابه القيم (معاني القرآن) الذي سنذكر من خلاله نماذج من تفسير الفراء لأي الذكر الحكيم مبرزين أوجه البلاغة الواردة فيها، وذلك لمعرفة وتقصي منهج الفراء في تفسير القرآن الكريم.

هو أبو زكرياء يحيى بن زياد الديلمي، إمام لغوي الكوفة وتلميذ الكسائي (6) عاصر

أبا عبيدة، وألف كتاباً حول الأسلوب القرآني والبيان العربي " وإن كان كتابه أقرب إلى موضوعات علم النحو من موضوعات علم البلاغة، بيد أن الفراء لم يغفل العناصر الجمالية التي تنطوي عليها الآيات" (7).

نهج الفراء في كتابة نفس المنهج الذي سار عليه أبو عبيدة، فهو يبدأ بسورة الفاتحة ثم البقرة وهكذا بطريقة تنازلية ويعرض لآيات كل سورة آية آية بالترتيب فلم يقتصر على الغريب شارحاً ومفسراً له، بل كان يقف كلما استدعاه الأمر للوقوف لقراءة الآية يصححها أو ينفىها أو يضعفها ثم يفسرها تفسيراً نحويّاً ويوجه ما يحتاج منها إلى التوجيه النحوي أو اللغوي (8).

والقاعدة المتبعة في دراسة المعاني عند الفراء تكاد تكون هي نفسها التي اتبعها أبو عبيدة فهو يبدأ أولاً بتفسير الآية بالآية، نذكر في هذا المقام على سبيل المثال تفسيره لقول الله عز وجل ﴿فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ (9)

يقول الفراء رحمه الله : " كان المسلمون قد كرهوا الطواف بين الصفا و المروة لصنمين كانا عليهما، فكرهوا أن يكون ذلك تعظيما للصنمين، فأنزل الله تبارك و تعالى: ﴿إِنَّ الصفا و المروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ و قد قرأها بعضهم ﴿ألا يطوف﴾ و هذا يكون على وجهين، أحدهما أن تجعل " لا " مع " أن " صلة على معنى الإلغاء، كما قال : ﴿ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك﴾ (10) و المعنى: ما منعك أن تسجد والوجه الآخر أن تجعل الطواف بينهما يرخص في تركه و الأول المعمول به " (11).

أيضا نجد أن الفراء يفسر الآية بالحديث النبوي الشريف إذا كانت ترتبط بحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم يدل عليها بالشواهد الشعرية ثم بكلام العرب و أمثالهم مع إضافة جديدة و هي أنه يتعرض أحيانا لأسباب نزول الآية استنادا إلى أقوال المشهورين من أئمة التفسير من الصحابة و التابعين، كما يهتم الفراء أثناء تفسيره بجانب القراءات فيعرض لها في الآية ميينا وجهة نظر كل قارئ مفسرا قراءته و قد تعدد القراءات و آراء المفسرين فيفاضل بين آرائهم مختارا ما يراه قريبا من الصواب.

والظاهرة الواضحة في تفسيره للآيات استنادا إلى تفسير القرآن بالقران لذلك نجد أن الشاهد الشعري قليل و لا يفسر به الآيات تفسيراً مباشراً، و لا يحتاج على معنى الآية بمعنى البيت لكنه يأتي بالبيت لتوضيح المعنى اللغوي القريب الذي لا شبهة وراءه و لا يعني تزمته هذا جموداً، إذ أنه كان كثيراً ما يخرج على جماعة المفسرين و اللغويين و يعتمد على رأيه

الشخصي الذي توصل إليه بمداينة كلام العرب و سنتهم و طرقهم في التعبير. (12)

ولنا في هذا المقام أن نذكر بعض الأمثلة التي توضح منهج الفراء في تفسيره لآيات القرآن الكريم، فنجد الرجل يأخذ بظاهر اللفظ في تفسيره فيفهم معنى الصورة البيانية في الآية فهما ماديا ظاهريا، قال في الآية: ﴿ في سلسلة ذرعا سبعة ذراعا فاسلكوه ﴾ (13) ذكر أنها تدخل في دبر الكافر فتخرج من رأسه فذلك سلكه فيها.

وفي الآية ﴿ تدعو من أدبر و تولى ﴾ (14) تقول للكافر يا كافر يا منافق إلي، فتدعو كل واحد باسمه و لا يرى الفراء أن الدعاء هنا مجازي بالنسبة لجهنم و هو دعاء معنوي بلسان الحال لا بالقول و اللسان.

ولا شك أن الطابع النحوي هو الغالب على تصنيف الكتاب، و هذا أمر طبيعي لأن الرجل كان إماما من أئمة النحو الكوفيين في عصره، لذلك نراه يحن دائما إلى إبراز الجانب النحوي و الإعرابي خاصة في الآية و ينتهي إلى النظرية العامة فيبين قواعدها و أصولها و أدلتها و أسبابها و مسبباتها (15).

و في كتاب الفراء جوانب بلاغية عديدة تظهر من خلال تفسيره و تحليله لآيات السور فالكناية مثلا في مفهوم الرجل هي الستر أو الإخفاء عامة فهي إخفاء معنى أو إخفاء لفظ أو استبدال غيره به. يقول الفراء في تفسيره معنى الآية الكريمة ﴿ سمعهم و أبصارهم و جلودهم ﴾ (15) الجلود هنا و الله أعلم الذكر و هو مما كنى به الله عز وجل عنه كما

قال ﴿ أو جاء أحد منكم من الغائط ﴾ والغائط : الصحراء و المراد من ذلك : أو قضى أحدكم حاجته كما قال ﴿ ولكن لا تواعدوهن سرا ﴾ (17) يريد النكاح.

وقد يختفي اللفظ و يبدل به ضمير مثلما في قوله تعالى : ﴿ والنهار إذا جلاها ﴾ " (18) جلا الظلمة فجاز الكناية عن الظلمة و لم تذكر لأن معناها معروف".

وفيما يخص التشبيه لدى الفراء فهو مصطلح مرادف للمثل والمثيل و هو يدل على صورة بيانية تطلق في حدود المعنى اللغوي وإن كانت تشير إلى المعنى البلاغي. (19)

ونجد في كتاب " المعاني " العديد من الإشارات التي تتصل بالتشبيه و المثل مثل قوله في إبراز هذه الصورة البيانية في قوله تعالى : ﴿ فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ﴾ (20) قال : " أراد بالوردة الغرس والوردة تكون في الربيع إلى الصفرة أمل، فإذا اشتد البرد كانت وردية حمراء، فإذا كان بعد ذلك كانت وردة إلى الغبرة أمل فشبه تلون السماء بتلون الوردة.

وشبهت الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن و اختلاف ألوانه و يقال إن الدهان الأديم الأحمر.

فهنا نجد أن الفراء قد فهم التشبيه بأقسامه و عرف أنه مركب من قسمين أو صورتين متعاقبتين صورة السماء منشقة و صورة الوردة ثم صورة الدهان و الصورتان الأخيرتان مركبتان لتوضح وجه الشبه،

والفراء يوضح معنى المشبه به في هاتين الصورتين فيوضح معنى الوردية وينبه إلى وجه الشبه وهو أحوال تلونها فهي في الربيع صفراء وفي الشتاء حمراء ثم غبراء داكنة عند الذبول (21) والفراء حديث في كتابه عن المجاز، فهو يذكر المجاز المعنوي حسب الاصطلاح البلاغي و تراه عند التعبير عن كليهما، يستعمل لفظ " مجازه " أو (إجازته) من مثل قوله في تفسير الآية ﴿ فسيسره للعسرى ﴾ (22) فهل العسرى تيسر؟ فيقال في هذا إجازته بمنزلة قوله تبارك و تعالى: ﴿و بشر الذين كفروا بعذاب أليم﴾ (23)، والبشارة في الأصل على المفرح و السار فإذا جمعت في كلامين هذا خير و هذا شر جاز التيسير فيهما جميعا.

ويبدو من تتبع الفراء لعناصر الاستعارة في مصنفه (معاني القرآن) أنه لم يكن يفتن إلى ما فطن إليه اللاحقون من فهمهم لمصطلحها ، لذلك لم نجد عنده كما لم نجد عند معاصره أبي عبيدة تعريفا لمعناها البلاغي المفهوم عند العلماء.

من هنا نجده يتعرض لمواطن الاستعارة في القرآن لا ينص عليها و لا يحدد مصطلحها وقد نجد في حديثه عن معنى قوله تعالى ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ (24) قال الفراء : " عن ابن عباس أنه قرأ يوم تكشف عن ساق، يريد يوم القيامة و الساعة لشدها.

ويشير الفراء إلى أن الصورة البيانية هنا تعبر عن الشدة و لم يسم الصورة بالاستعارة و لم يشأ الفراء في هذا الموقف أن ينفرد بالتفسير، بل روى عن ابن عباس، لكي لا يقع في التشبيه فيقع في الحرج.

والظاهر أن الفراء كان يميل إلى الكلام و الأخذ بآراء المعتزلة، وقد ظهر أثر ذلك واضحا في كتابه معاني القرآن، فهو يأخذ على أهل القدر و هم القائلون بأن أعمال الإنسان إنما هي بقدر مقدر، لذلك نراه يقول في تفسيره لقول الله عز و جل ﴿ و يؤخركم إلى أجل مسمى ﴾ (25) مسمى عندكم تعرفونه (ولا يميّتكم غرقا و لا قتلا) و ليس في هذا حجة لأهل القدر لأنه أراد مسمى عندكم. (26)

ويؤيد ما ذهب إليه من اهتمام الفراء بآراء المتكلمين، تفسيره لأفعال التفصيل في القرآن الكريم: ﴿ وهو أهون عليه ﴾ (27) يقول: "عندكم في معرفتكم لكي لا يفهم أن عند الله هينا وأهون إذ الأمر عند سواء" (28).

و منه أيضا الاستعمال المجازي لكلمة (سفرغ) في قوله تعالى: ﴿ سفرغ لكم أيها الثقلان ﴾ (29)، قال الفراء: "حدثنا أبو بكر إسماعيل، قال سمعت طلحة يقرأ "سفرغ لكم" ويحي بن وثاب كذلك، و القراء بعد "سفرغ لكم" بضم الراء و بعضهم يقرأ "سفرغ لكم، بضم الياء وهذا من اله عز وجل وعيد لأنه تبارك و تعالى لا يشغله شيء و أنت قائل للرجل الذي لا شغل له قد فرغت لي، قد فرغت لشتمي أي أخذت فيه و أقبلت عليه (30).

ويتعرض الفراء في كتابه أيضا للعديد من الأبحاث حول أسلوب القرآن فنجد أنه يتكلم عن أسلوب الاستفهام و خروجه أحيانا إلى معان أخرى كالتوبيخ كما في قوله تعالى: ﴿ و يوم يعرض الذي كفروا على النار

ليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا ﴿(31)﴾ و قوله عز وجل. من قائل:
﴿ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طياتكم في حياتكم
الدنيا﴾ (32).

يقول الغراء: "قرأ الأعمش و عاصم و نافع و المدني بغير استفهام
و قرأ الحسن و أبو جعفر المدني بالاستفهام ﴿أذهبتم﴾ و العرب ستفهم
بالتوبيخ و لا تستفهم" (33).

وفي جانب آخر من الكتاب، يتحدث الرجل عن ظاهرة الالتفات
الذي يسميه الانتقال من مخاطبة الشاهد إلى الغائب من مثل قوله في تفسير
قوله تقدست أسماؤه: ﴿كلا بل تحبون العاجلة﴾، (34) رويت عن علي
بن أبي طالب رحمه الله ﴿بل تحبون﴾ و قرأها كثيرون "بل يحبون" بالياء
و القرآن يأتي على أن يخاطب المنزل عليهم و أحيانا يجعلون كالغيب
كقوله تعالى: ﴿حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة﴾ (35).

وفيما يخص التقديم و التأخير، فقد لمسه في قول الله سبحانه:
﴿فجعله غثاء أحوى﴾ (36) يقول الفراء: "إذا صار البيت يسا فهو غثاء،
و أحوى الذي قد اسود من العنق و يكون أيضا أخرج المرعى أحوى
فجعله غثاء فيكون مؤخرًا معناه التقدم (37).

وينبه إلى ألوان أخرى من الرخص في القول المجاز و تحول بعض
الألفاظ عن معانيها على مثال ما قرره "أبو عبيدة" فيتكلم عن "البعض
يراد به الكل" و الإخبار عن الواحد بالاثنين

أو الجمع و استعمال اللفظ في معنى الضد و غيرها.

كما يعرض الفراء اللغات المختلفة في أسلوب القرآن، فيذكر أن القرآن يأتي باللغتين المختلفتين كقوله تعالى ﴿ تَمْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ (38) في موضع وقوله في موضع آخر ﴿ فليكتب وليملل ﴾ (39) ولم تحمل إحداهما على الأخرى فتتفقا (40).

لقد تحدث الفراء في كتابه المعاني وبشكل خاص عن الحذف الذي قاده إلى الكلام على الإيجاز و كما قبل الحذف والإيجاز، قبل كذلك الزيادة ولو عارض في ذلك موقف المتزمتين الذين ينكرون أي زيادة في النص القرآني، وتوقف عند ضروب التكرار والفائدة الدلالية والبلاغية منه، كما تناول فن التعريض في مواضع متفرقة وقد وجد فيه بعدا عن المباشرة ومخاطبة لذكاء المتلقي وفطنته، واستوقفه ما يسمى بالفواصل القرآنية فدرس موسيقاها ونغمية الإيقاع فيها (41) وقد نبه الفراء كثيرا إلى أهمية الإيقاع في آيات القرآن أو رؤوس الآيات، ويشير إلى العلاقة الوطيدة بين وحدة الإيقاع في الآية والسورة أو الآيات المتجاورة متى يصل فيها الإيقاع في نسق صوت لا نشاز فيه ويراعى في ذلك بناء الكلمات من الحروف المتألفة الأصوات والإيقاع وتكون الفاصلة هي الوصلة الموسيقية أو القفل الذي يتركز عنده النغم، ولهذا فالقرآن يوليها أهمية خاصة (42).

وقد تابع العلماء الاهتمام بما نبههم إليه الفراء فأخذوا يبحثون في موضوع التألف في الآيات وعجائب النظم وروعة الفاضلة ومدى إحكامها وارتباط المعنى بها ارتباطا وثيقا فهي خاتمة وركيزة ومن هنا

اختلفت عن السجعة أو الكلمة المسجوعة في فقرات السجع الذي عرف عند عرب الجاهلية.

والجدید في کتاب الفراء، و الجدير بالاهتمام التفاته إلى نظم القرآن ووزنه، إذ لاحظ هذا النسق الصوتي و حاول أن يتبعه ونراه في ملاحظاته التي أوردها مدركاً تماماً الغاية التي عمد إليها في التزام وزن بعينه و هو الترابط بين الكلمات و انسجام النغم و توافق الفواصل في آخر الآيات.

وإذ تسترعي انتباهه هذه الظاهرة يحاول أن يضبطها و يقارنها بما عرف عند العرب من أوزان الشعر.

و هو إذ يحاول أن يقارن بين وزن الشعر و وزن القرآن لا يذهب بعيداً بل يريد أن يقول إن للقران ما للشعر و الكلام الموزون من صفات و من هذه الاعتبارات المتصلة بالنظم تجاوب الكلمات مع وزن الآية و مراعاة رؤوس الآيات للنسق (43).

ويظل الفراء يعرض علينا قواعد عامة للتغيرات التي يمكن أن تطرأ على الكلمات والتي قد يعمد إليها القرآن أحيانا للتوافق الموسيقي في نظمه و صلة تلك التغيرات بما يطرأ على القافية من الشعر لإقامة الوزن.

ولا يفتأ الفراء يشير إلى أن القرآن في عدوله عن لفظ إلى آخر أو تعديله للألفاظ لا يخرج عن أساليب العرب و فنون القول عندهم أو خاصة في الشعر و هو الكلام الموزون الذي يشابه ما في نظمه من توافق و انسجام ما يراعيه أسلوب القرآن.

وقد تناول الفراء التكرار، فهو يلحظه في كثير من الآيات القرآنية، وقد يرد اللفظ مكررا أربع مرات كقوله تعالى: ﴿أَوْ أَمَّنْ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ، أَوْ أَمَّنْ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ أَفَأَمَّنُوا بِمَكْرِ اللَّهِ، فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (44)

فتكرر ما كرر من الألفاظ هاهنا في غاية حسن الموقع، وتكرار لفظ ﴿رب﴾ ثلاث مرات في قوله تعالى حكاية عن زكريا ﴿رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم أكن بدعائك رب شقيا، وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا، يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا﴾ (45).

فذكرنا عليه السلام يكرر لفظة ﴿رب﴾ في دعائه الصادق الحزين الممتلئ أسى وحسرة حتى لتنفطر له القلوب المتحجرة، والأكيد هنا أن هذا التأثير القوي الذي حققه التكرار لن يوجد إذا ما عري الدعاء منه واقتصر على ذكر لفظة رب مرة واحدة (46).

وفي موضع آخر من الكتاب، نجد الفراء يعرض لنا فنا آخر من فنون البيان وهو فن التعريض وهو متفرق في ثنايا كتابه (معاني القرآن) ويتبين من حديثه أن التعريض نوع من الخفاء وتغطية الكلام، وفيه قصد إلى الغرض بأسلوب أفضل من أسلوب التصريح المباشر الذي يصل إلى الغرض مباشرة دون مراعاة لقواعد الذوق أو الحفاظ على الآخرين بخلاف التعريض الذي يتسلل في رفق إلى الهدف وينفذ إلى الغرض دون أن يصطدم بقواعد الذوق أو يطغى على كرامة الإنسان (47).

يقول الفراء في قوله سبحانه و تعالى : ﴿وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين﴾ (48) و المعنى في قوله ﴿وإنا أو إياكم﴾: إنا لضالون أو مهتدون، وإنكم أيضا لضالون أو مهتدون و هو يعلم أن رسوله المهتدي، و أن غيره الضال: فأنت تقول في الكلام للرجل إن أحننا لكاذب فكذبه تكذيبا غير مكشوف، و هو في القرآن وفي كلام العرب كثيرا أن يوجه الكلام إلى أحسن مذاهبه إذ عرف كقولك: والله لقد قدم فلان و هو كاذب، فيقول العالم: قل إن شاء الله، أو قل فيها أظن، فيكذبه بأحسن من تصريح التكذيب(49).

من هذه الإمامة الخاطفة و التي حاولنا من خلالها توضيح منهج الفراء في تفسيره للقرآن الكريم، عرفنا طريقة الفراء في تفسير أي القرآن، فالمنهج الذي سار عليه الرجل فقد كان يجمع بين الوصفية و التعليلية، فتارة يكتفي بوصف الظاهرة اللغوية دون تعليل و تارة يفسرها تفسيرا يسبرا و أخرى يعللها تعليلًا منطقيًا فلسفيًا لا وجود له و لكنه تعليل المتأثر بعلوم الفلسفة و المنطق و علم الكلام.

الهوامش

- 1- المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز نشأتها و تطورها حتى القرن السابع الهجري، د. أحمد جمال العمري، مكتبة الخانجي -القاهرة- مطبعة المدني، ط1، 1990، ص 02
- 2- الصناعتين، أبو هلال العسكري، دار النشر -الجزائر- ط1، دت، ص10.
- 3- المختصر في تاريخ البلاغة د.عبد القادر حسين، دار الشروق -بيروت، ط1، 1982، ص9.
- 4- دروس في البلاغة و تطورها د.جميل سعيد، بغداد، ط1، دت، ص48.
- 5- المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز، نشأتها و تطورها حتى القرن السابع هجري، د.أحمد جمال العمري، ص02.
- 6- المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق-بيروت-ط40، دت، ص....
- 7- المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز نشأتها و تطورها، أحمد جمال العمري، ص50.
- 8- المرجع نفسه ص50.
- 9- سورة البقرة من الآية 158.
- 10- سورة الأعراف من الآية 12.
- 11- المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز، نشأتها و تطورها، أحمد جمال العمري ص51.
- 12- المرجع نفسه ص51.
- 13- سورة الحاقة الآية 32.
- 14- سورة المعارج الآية 17.
- 15- المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز، نشأتها و تطورها، ص52.
- 16- سورة فصلت من الآية 22.
- 17- سورة المائدة من الآية 6.
- 18- سورة البقرة من الآية 235.
- 19- سورة الشمس الآية 3.
- 20- سورة الرحمن الآية 37.
- 21- انظر المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز، د. أحمد جمال العمري ص52.
- 22- سورة الليل الآية 10.
- 23- سورة التوبة من الآية 3.
- 24- سورة القلم من الآية 42.
- 25- سورة نوح من الآية 4.
- 26- انظر المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز ص53.

- 27 - سورة الروم من الآية 27.
- 28 - انظر المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز ص 53.
- 29 - سورة الرحمن الآية 31.
- 30 - المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز ص 53.
- 31 - سورة الأحقاف من الآية 34.
- 32 - سورة الأحقاف من الآية 20.
- 33 - انظر المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز أحمد جمال العمري ص 53.
- 34 - سورة الآية
- 35 - سورة يونس من الآية 22.
- 36 - سورة الأعلى من الآية 5.
- 37 - انظر المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز، د. أحمد جمال العمري، ص 54.
- 38 - سورة الفرقان من الآية 05.
- 39 - سورة البقرة من الآية 282.
- 40 - انظر المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز، د. أحمد جمال العمري، ص 54.
- 41 - انظر المرجع نفسه ص 54.
- 42 - انظر المرجع نفسه ص 55.
- 43 - انظر المرجع نفسه ص 55.
- 44 - سورة الأعراف، الآية 97.
- 45 - سورة مريم الآيات 04، 05، 06.
- 46 - انظر المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز، د. أحمد جمال العمري، ص 55.
- 47 - انظر المرجع نفسه، ص 55.
- 48 - سورة سبأ، من الآية 24.
- 49 - انظر المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز، د. أحمد جمال العمري، ص 55.